

النص: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾.

خَلَصَ: الفعلُ ماضٍ مجرد.

المعنى: خَلَصُوا: اعتزلوا جانباً عن الناس.

أي لما يسوا من إجابة طلبهم في أخذ أخيهم بنيامين معهم، الذي دبر يوسف عليه السلام كلّ الأمور من أجل الإبقاء عليه معه، وهو شقيقه من أمه وأبيه، اعتزلوا جانباً عن الناس يتناجون ويتشاورن بماذا يفعلون.

ذكر القاضي عياض في كتابه «الشفا» أن أعرابياً سمع هذه الآية فقال: أشهد أن مخلوقاً لا يقدر على مثل هذا الكلام. لقد ذكرتُ صفة انزالهم وانفرادهم وتقليبهم الآراء وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم. فتضمنت تلك الآية القصيرة معاني القصّة الطويلة. سبحان الله!

الآية ٦٦ من سورة النحل.

النص: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ نَيْنٍ قَرْتٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِيبِينَ﴾.

خالصاً: اسم فاعل للفعل الثلاثي خلص. الإعراب: صفة منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

المعنى: الخالص: النقيّ.

أي نسقيكم من بعض الذي في بطون هذه الأنعام من بين الرّوث والدّم حليباً خالصاً أي نقياً لا شائبة فيه ولبناً نافعاً هنيئاً لا يغصّ به شاربُهُ فسبحان الله!

آية ٣ من سورة الزمر.

النص: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى . . . إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾.